

نهج السعادة

[260] قال: فما كان أبو بكر وعمر يخاطبان أسامة إلى أن ماتا إلا بالامير. وفي كتاب الغزوات من قسم الافعال من كتاب كنز العمال ج 5 / 312 ط الهند، تحت الرقم (5644) في عنوان: (بعث أسامة) عن عروة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان قد قطع بعثا قبل موته وأمر عليهم أسامة ابن زيد، وفي ذلك البعث أبو بكر وعمر، فكان أناس من الناس يطعنون في ذلك لتأشير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسامة عليهم، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطب الناس ثم قال: إن أناسا منكم قد طعنوا في تأشير أسامة، وإنما طعنوا في تأشير أسامة [كذا] طعنوا في تأشير أبيه من قبله، وأيم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان من احب الناس الي، وان أبيه من احب الناس الي من بعده، واني لارجو أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيرا. ش. وقال في عنوان (مسند الحسين بن علي) من الكتاب تحت الرقم (5650): أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند موته بثلاث: أوصى ان ينفذ جيش أسامة، و [أن] لا يسكن معه إلا أهل دينه. قال محمد: ونسيت الثالثة. (طب عن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه عن جده). وأيضا قال ابن عساكر - في ترجمة أسامة من تاريخ دمشق: 5 ص 77 - : حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلا أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن ابراهيم البصري [كذا] أنبأنا ابن عائذ، أنبأنا الوليد ابن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الاسود، عن عروة قال: وكان أسامة بن زيد قد تجهز وخرج ثقله إلى الجرف، فأقام تلك الايام لوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على
